دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط

The role of artistic activities in developing aesthetic taste among students of Wasit University

عاصم هادي علي

Researcher's Name: AsimHadi Ali

مستخلص

يُحاكٍ البحث حول (دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسـط) ،إذ تكون البحث من الفصل الأول:هو الإطار المنهجي الذي تحدد فيه أهمية البحث ومشكلته والحاجة إليه وهدفه وتحديد أهم المصطلحات التي وردت فيه إذ اتضحت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما هو دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط؟.

أما هدف البحث فهو تعرف دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط.وأما الفصل الثاني: الإطار النظري فقد تضمن ثلاث مباحث (المبحث الأول: الفن ومفهوم الذائقة الجمالية. والمبحث الثاني: آليات العمل بالنشاطات الطلابية والمبحث الثالث فكان: أهمية النشاطات الطلابية في تنمية الذائقة الجمالية، وانتهى الفصل الثاني بمؤشرات الإطار النظري التي اعتمدها الباحث كأداة لتحليل عينات بحثه.

الفصل الثالث: إجراءات البحث، اشتمل مجتمع البحث من نتاجات طلبة كلية الفنون الجميلة في أروقة جامعة واسط. أما الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات، ومن نتائج البحث ما يلي:

1-ثبتت الدراسة وجود تأثير إيجابي للنشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط ,حيث ساهمت المشاركة الفعّالة في الأنشطة الفنية (مثل الرسم، المعارض، وورش العمل) في تعزيز قدرة الطلبة على التأمل الفني، التحليل البصري، والتفاعل الجمالي مع الأعمال الفنية، مما أدى إلى ارتفاع مستوى وعيهم الجمالي مقارنة بالطلبة غير المشاركين في هذه النشاطات.

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث هي:

1) أسهمت هذه النشاطات في تعزيز قدرة الطلبة على التفاعل مع الأعمال الفنية وفهم عناصر الجمال المختلفة، مما أدى إلى تطور واضح في مستوى الذائقة الجمالية لديهم.

الكلمات المفتاحية

النشاطات الفنية، تطوير، الذائقة الجمالية

Abstract

The research is titled “The Role of Artistic Activities in Developing Aesthetic Taste among Students of Wasit University.” The study consists of the following:

Chapter One:

It is the methodological framework in which the importance of the research, its problem, the need for it, its objective, and the definition of the main terms mentioned in it are determined. The research problem became clear through the following question: *(What is the role of artistic activities in developing aesthetic taste among students of Wasit University?)*

The aim of the research was to identify the role of artistic activities in developing aesthetic taste among students of Wasit University.

Chapter Two: The theoretical framework included three sections:

- The first section: Art and the concept of aesthetic taste.
- The second section: Mechanisms of implementing student activities.
- The third section: The importance of student activities in developing aesthetic taste.

The second chapter concluded with the indicators of the theoretical framework that the researcher adopted as tools to analyze the research samples.

Chapter Three: Research procedures — the research population consisted of students of the College of Fine Arts within Wasit University.

Chapter Four: Results and conclusions. Among the research results were the following:

1. The study confirmed the existence of a positive effect of artistic activities in developing aesthetic taste among students of Wasit University. Active participation in artistic activities (such as drawing, exhibitions, and workshops) contributed to enhancing students' ability for artistic contemplation, visual analysis, and aesthetic interaction with works of art, which led to a higher level of aesthetic awareness compared to students who did not participate in these activities.

Among the most important conclusions reached by the researcher were:

1. These activities contributed to enhancing students' ability to interact with works of art and understand the various elements of beauty, which resulted in a clear development in their level of
2. aesthetic taste

Keywords: Art activities, development, aesthetic taste

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

لم تعد التربية الحديثة تركز على عملية تزويد الفرد بالمعلومات وإنما تركز على عملية مساعدته على تعليم نفسه . وتنمية إمكاناته في كيفية اكتساب المعلومات المتطورة بصورة مستمرة . فضلاً عن أنها عملية تعديل لسلوك المتعلم وتنمية لشخصيته وتوجيهه نحو خدمة المجتمع وتطوره.

وان الاهتمام بالتذوق الفني يسهم إلى حد كبير في تمكين الطلبة من فهم واستيعاب القواعد والأسس التي يتطلبها العمل الفني بشكل عام . وتكوين تصورات ذهنية عن الأشكال والرموز المتضمنة في العمل الفني وتوسيع مدركاتهم الحسية لأبعادها بشكل خاص ، كواحدة من العمليات الذاتية التي تشير إلى انتباه الشخص نحو ذاته ونحو ما يحيط به من جميل وقبيح . والتميز بينهم من خلال إلقاء الضوء على جانب مهم من الشخصية. وان اثر التطبيقات العملية في المرحلة الجامعية يبدو واضحاً فمهمة الجامعة هي التأثير في سلوك الأفراد تأثيرا منظماً يرسمه لها المجتمع متمثلاً في سلطته التعليمية العليا . ويقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى التغير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبنائها.

ان الكثير من الطلبة لا تتوفر لهم الفرصة لإطلاق العنان لطاقاتهم وقدراتهم الإبداعية في عملية التذوق الفني ، فهم يعدون مقيدون بالمنهج الدراسي والتخصص ،وان للفن دوراً تربوياً في بناء شخصية الفرد وتحسين سلوكه وتطوير تطلعاته وتثقيفه بالإضافة إلى دوره الجمالي ، وقد تواجه النشاطات الفنية بعض التحديات منها قلة الوعي الكافي بأهمية الفن مما يؤدي إلى تهميشه . لذا ارتأى الباحث إدراج التساؤل الآتي:

- ما هو دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي:

1. تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بدراسة دور الأنشطة الفنية لدى طلبة الجامعة.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي :

تعرف دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط.

حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: معرفة دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة واسط.
2. الحد الزماني: العام الدراسي (2023-2024)
3. الحد المكاني: جامعة واسط .
4. الحد البشري: (طلبة كلية الآداب وطلبة كلية التربية)المرحلة الثالثة – الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

حدد الباحث مصطلحات بحثه في الآتي:

الدور :

لغوياً: "مصدر (دار) وجمعه (ادوار) ويعنى الحركة وهي عودة الشيء الى حيث كان او الى ما كان عليه"(البستاني وآخرون 1986، ص22).

اصطلاحاً : عرفه جميل صليبا: هو "عود الشيء إلى ما كان عليه "(صليبا، دب، ص266)

وعرفه (وهبه):هو" توقف الشيء على ما يتوقف عليه ويسمى الدور المصرح كما يتوقف أ على ب وبالعكس، أو بمراتب ويسمى الدور المضمر كما يتوقف أ على ب و ب على ج وج على أ، فأنه (أي الدور) إنما يبين الشيء بما يتوقف على بيان الشيء، فيكون إنما يبين الشيء ببيان الشيء بنفسه، والفرق بين الدور وبين تعريف الشيء بنفسه هو ان في الدور يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة"(وهبه،2007،ص314).

وعرفه (رزوق) بأنه:"الدلالة الوظيفية للفرد داخل الجماعة كما تتكشف من خلال نمط معين للسلوك حيال الجماعة"(رزوق،1977،ص134)

تعريف الدور إجرائيا: هو فعل اشتراك المتلقي بشكل مباشر او غير مباشر وفق أسلوب معين.

النشاطات الفنية:

عرفها (كمال) "كلمة متعددة المعاني وهناك أنشطة وممارسات عدة يمكن ان تشملها ،حيث تشير إلى ما لدى الإنسان من الخبرة الفنية الجميلة والتي تظهر عند روية الفرد لمثير يتصف بالجمال ، والعمل الفني ليس هو أي عمل يبدعه الفنان، وإنما له مجموعة محددات".(كمال، 2007، ص63)

وعرفها(حنفي)أنها: "وسيلة من وسائل الاسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها,ويمكن استخدامها لإغراض تشخيصية وتنفيسية وعلاجية تساعد الطفل على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع".(حنفي،1999،ص18)

وعرفها(السعود) بأنها:"تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع الأنشطة الفنية المتعددة التي تتناسب مع قدراته وتخدم نموه العقلية والجسمية والوجدانية وتعمل على إثراء الخبرات واكتساب المهارات المختلفة مما يساهم في تطويره ومتطلباته وبالتالي تقدم المجتمع لأنه جزء منه".(السعود،2010،ص234)

التعريف الإجرائي للنشاطات الفنية : هي عملية تربوية تستخدم الفن كوسيلة تعليمية، من خلال ممارسة الطالب لمختلف أشكال التعبير الفني مثل الرسم، الألوان، والأشغال اليدوية الواردة في المناهج الدراسية، بهدف تزويده بالمهارات التقنية والفنية اللازمة لتمكينه من التحكم في المواد المتوفرة في بيئته وكيفية تشكيلها واستخدامها بطرق إبداعية.

تطويـــر:

لغوياً: التطوير في اللغة:"الطور :الحال, وجمعه أطوار .قال الله تعالى:(وقد خلقكم أطوارا)معناه ضروباً وأحوالاً مختلفة, وقال ثعلب:أطوارا أي خلقاً كل واحد على حدة".(ابن منظور، 2003،ص659)

اصطلاحاً: فقد عرفه (السيد) بأنه:"سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج ومدى استمراره ويشتمل أيضاً على تغيرات كيميائية وفسلجية وطبيعية ونفسية واجتماعية".(السيد،1975،ص22)

وعرفه (مدكور) بأنه:"نمو طبيعي متدرج يؤدي إلى التحولات منظمة ومتلاحقة تمر بمراحل مختلفة يؤمن سابقها بلاحقها كتطور الأفكار والعادات"(مدكور،1975،ص47)

وعرفه(سلامة) بأنه:"عملية شاملة ترتبط بما تقدمه المؤسسة التعليمية إلى المتعلم وبيئته وظرفه على نحو يجعل تغيير احد هذه العوامل أو الطريقة دون ان تتناول النظام التعليمي كله بالتغيير والتبديل"(محمد،2001،ص66)

الذائقة الجمالية:

عرفته روزنتال: بأنها"تعبير اخذ من كلمة الذوق ,وهو لغوياً وعلمياً لفظ دال على إحدى الحواس الإنسانية الخمس, وقد استخدم في الفكر الإسلامي الصوفي للإشارة إلى طبيعة المعرفة التي هي عندهم ليست حسية أو استدلالية عقلية وإنما حاصلة عن طريق الذوق فهي ذات طبيعة وجدانية وذاتيه تماماً.حيث عدت المعرفة الصوفية ذوقاً يجعل من المتصوف شيئاً اقرب إلى الفن يقوم على الخبرة الذاتية والمعاناة ومنه إلى العلم".(روزنتال،1985)

وعرفها روزلاند :"ان التذوق الجمالي هو طريقة للحكم على كل من الأجزاء الناجحة وغير الناجحة في العمل الفني ".(ماكرين،1994،ص26)

وعرفها البسيوني:"نمو حساسية الفرد بحيث يستطيع ان يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات وكذلك تذوقه للعلاقات الجمالية التي تقوم عليها. يعد عاملا من العوامل المهمة في تكوينه , ويؤثر هذا العامل في سلوكه ويمكن ان يجعل هذا السلوك أكثر تكاملا فقد يرتقي هذا التذوق ويصبح أسلوبا من أساليب معالجة الشخص لكل ما يقع تحت يديه".(البسيوني،1981،ص228)

وعرفها(ناظم) بأنها: "التذوق معنى يرتبط بالإدراك الجمالي الحسي والذهني والوجداني لعمل فني ما، من حيث هو فعل استقبال جمالي لمعطيات العمل في وعي المتذوق يؤدي الى استمتاع ولذة جمالية واكتفاء".(خضر،1981،ص70)

التعريف الإجرائي للذائقة الجمالية: هي نمط سلوكي معرفي- وجداني يمكن ملاحظته وقياسه من خلال أداء الفرد في مواقف تذوق فني محددة، ويتجسَّد في قدرته على إدراك

عناصر الجمال، وتحليلها وتقييمها، ويمكن الاستدلال عليه بمدى اتساق استجاباته مع المعايير العلمية لأحكام الجمال في التطبيقات العملية والاختبارات المعيارية.

التعريف الإجرائي لطلبة جامعة واسط:

هم جزء أساسي من المجتمع الأكاديمي يسعون للحصول على شهادة جامعية لتعزيز مهاراتهم ولتحقيق غاياتهم المنشودة.

الفصل الثاني:الإطار النظري

المبحث الأول(الفن ومفهوم الذائقة الجمالية)

يعد الفن وسيلة من الوسائل التربوية التي تقوم على تهذيب وتنمية القدرات والإمكانات للأشخاص حسياً وبصرياً وكذلك يساهم في زيادة الثقة بالنفس وتعميق الشعور والانسجام بالمجتمع ويضيف إلى الطالب مهارات للبحث عن الجمال وتنظيم وترتيب أموره والسعي نحو الإبداع ، ويعمل كوظيفة لتربية المشاعر الوجدانية والثقافية ، ومحاولة فلسفته ليس بالأمر الجديد في تاريخ الفكر الإنساني إذ عالجته الإنسانية وفقا لارتباطه بالطبيعة الفكرية والروحية .

"ان من ينصرف إلى دراسة الفن يجد لزاماً عليه ان يملك معارف واسعة تأريخية وخصوصية للغاية في آن واحد ، نظراً إلى ان الطبيعة الفردية للعمل الفني تنطوي على تفاصيل خاصة وفريدة لا يمكن بدونها فهمها وتأويلها .ثم ان هذا التبحر لا يحتاج فقط، شأنه شأن علم آخر، إلى الذاكرة كي يسجل ويحفظ المعارف المحصلة ،بل يحتاج أيضا إلى مخيلة نشطة قادرة على حفظ جميع سمات الأشكال التي تجسدها الأعمال الفنية "(عكاشة، 2002،ص31)

أن الإنسان يعد الفن من أهم المبادئ في الحضارة الحديثة لينتج ما يشبه أن يكون إشباعا لهذه الرغبات وبأداة وتقنية عالية .فهو الابتكار والخلق أولاً.والإظهار والتنفيذ ثانيا ,وانه إخراج لما يكون في النفس وما تنطوي عليه نحو الهدف المقصود.

"ان الفنون كلها تنزع إلى التوحد معاً، وكثيرا ما تتلاقى ليكمل أحدها الآخر. ومنذ العصر الإغريقي ومحاولات الفنانين لا تنقطع من اجل خلق عمل فني شامل يجمع بين الفنون كلها.وقد تجسد هذا العمل أولاً في الدراما الإغريقية التي جمعت بين الشعر والغناء

والموسيقى والرقص الإيمائي أمام خلفية من المناظر –التي رسمها فنانون تشكيليون".(عكاشة، 2002،ص31)

ان الفن هو الوسيط بين المبدع والمتلقي ، كونه رسالة ذات مضمون اجتماعي له دلالات يمكن ان تساعد على نمو القدرات والمهارات والابتكار من خلال استكشاف الخبرات الجديدة.

"والفن وجد في التعليم لا مجرد تعليم الأفراد كيف يرسمون اللوحات أو ينحتون التماثيل أو يصنعون التحفيات فحسب بل وأيضا غرس حب الجمال والأخلاق الحسنة في نفوس الأفراد ، والتوجه نحو التعبير عن موضوعات الفضيلة والخير للإنسانية إضافة إلى القيمة التذوقية والابتكارية التي يحصلون عليها".(عمار،2025،ص89).

من خلال التعبير الفني يكتسب الجمال الطبيعي قيمته ويصبح موضوعاً للتذوق الفني، ولذلك يمكن ان يقال ان موضوع علم الجمال ليس هو الأشياء الجميلة التي ندركها بشكل مباشر، بل هو اقرب إلى ان يكون تفسير للتعبير الجميل عن الأشياء سواء كانت طبيعية أو مستمدة من الحياة الإنسانية ، من خلال هاذ التعبير الفني الجميل، يظهر إحساس الإنسان وذوقه وقيمه، وكذلك يمكن لأي شيء سواء كان طبيعياً أو صناعيا أو موضوعياً من الحياة العادية ان يتحول إلى موضوع له قيمة جمالية إذا أحسن الإنسان التعبير عنه فالخبرة الجمالية إذاً هي خبرة عادية لكنها في أعلى درجات رقيها، واتساقها وتضفي على الأحاسيس والأفعال الوحدة والانسياق.(مطر،2013،ص13)

فاللوحة التي تتكون من مساحات وخطوط كلها تخلق علاقات جمالية وتذوق جمالي ينعكس على قلوبنا أو رفضها لبعضها أو ربما نفورنا منها ، وهذا يستشعر به الفرد في مجال تذوق هذه الفنون قبولاً أو رفضاً.

يرجع الفضل في الاستعمال المجازي لمصطلح الذوق إلى بالتاسارجراثيان(رجل البلاط ،1647 لكنه لم يتحول معه إلى مقولة جمالية ،مادام ان معناه كان ينحصر فقط، في الدلالة على: الاشتهاء والاستمتاع وتقويم الآثار المحسوسة،ولم يحصل ان صار دالا على هذه الحاسة السادسة التي يمكننا من حدس الجميل ،إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر.(هيغون،2023،ص53–54)

"أنا الهدف الأسمى لتذوق الأعمال الفنية ليس الاستمتاع ببعض القيم ، بل الوصول إلى الرمز وان للفن لغته القائمة على الرمز وان لهذه اللغة نسقاً خاصاً من القواعد وان الشيء القابل للإدراك هي الصورة التي تنقل معنى من معاني الوجود أو قطعه من الحقيقة هي من صنع الإنسان".(ابراهيم،1976،ص334)

ان تربية الذائقة الجمالية لدى المتعلم تجعله ينطلق في الطبيعة والحياة الإنسانية بروح ايجابية ومنظور جمالي ،هذا ما يعطي حياته معناً بهيجاً.

" يستحيل صوغ معيار للجمال معلوم ان الأذواق تختلف إلى مالا نهاية".(هيغل،1980،ص99)

فالتذوق الجمالي في حالة تغير مستمر ومعيار الجمال يرجع نسبياً لإشباع رغبات نفسية وفكرية ، كما انه ينمي المعرفة الحسية والتعبير عن النفس ،والى اكتشاف ميول الفرد واهتماماته ومهاراته الفنية وتنميتها.

ان تربية الذائقة الجمالية لدى المتعلم تجعله نطلق إلى أفق واسع يتذوق من خلاله الجمال ويتعامل مع التنوع الموجود في الطبيعة والحياة الإنسانية بروح ايجابية وبمنظور جمالي، وهذا ما يعطي حياته معناً بهيجاً.

"أن الناس لا يختلفون في درجة حساسيتهم فحسب وإنما يختلفون أيضاً في اتجاه هذه الحساسية. فالطبيعة الإنسانية تنقسم إلى طبائع متعارضة متباينة ، ويتبع الذوق هذه القسمة .ولا يستطيع الرجل المتزن أن يقول ان تذوق الموسيقى أسمى أو أدنى من تذوق النحت".(سانتيانا،2011،ص152)

وحول الأثر الايجابي للذائقة الجمالية على سلوكيات الطلاب النابعة من قيم الجمال التي تسهم في تنمية المجتمع إنسانيا ويحيل حياة الإنسان إلى نظام ، ويجعله أكثر استمتاعاً.

"وتذوق العمل الفني عموماً يعني بان نطيل تأمل العمل الفني في محاولة لفهمه وتحليله ، من هنا نستنتج بأن العمل الفني ليس شيئاً يتم كله دفعه واحدة وإنما عملية نامية متدرجة ، خلاقة . وقد ننتقل إلى عمل فني آخر ولكن لا نلبث ان نعود لتأمله أكثر من مرة وتفحصه ، والربط بين أجزائه لندخل في المرحلة المتأخرة وهي الإدراك".(الصراف،2006،ص52)

ويقصد بالذائقة الجمالية ، جمال النفس ودفع الطالب إلى تذوق الجمال من خلال مثيرات الذائقة الجمالية المرتبطة بالدوافع والانفعالات وتجعل الطالب يقرأ الجمال في كل شيء من حوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها ، وإسقاط كل ما هو قبيح وتميزه.

"ان عملية التذوق الفني لا تتم على مستوى واحد من النجاح. بل تأتي عادةً على مستويات متفاوتة نتيجة لتفاوت ثقافة المتذوقين وحالتهم المزاجية والنفسية والاجتماعية والبيئية حيث لابد من وجود لغة حوار مشتركة (راقية) يفهمها المتلقي للعمل الفني حتى يتم التواصل بينهما (الفنان وعمله باتجاه المتذوق) بدون غموض أو لبس بينهما ".(يحيى،1990،ص20)

والتربية على التذوق والإحساس بالجمال لها قدرة ان تزكي نفوس الدارسين فالنفس الجميلة لن تسلك إلا سلوكاً خيراً مهذباً فلن تقدم على إيذاء ذاتها أو الآخرين.فالجمال طريق إلى التربية الروحية ومعرفة الخالق–عز وجل–ومعرفة النفس ومعرفة الآخرين.

" ان الاقتران الحديث بين كل المحسوس والجميل والفن الذي نشأت عنه الجماليات ،انبثق موضوع جديد هو الذي سيهيمن على امتداد هذه المرحلة وسيتأسس عليه هذا التخصص بشكل واسع ،ألا وهو مفهوم الذوق".(هيغون،2023،ص52)

"وعند البحث في سايكولوجيا التذوق الفني نجد ان الموقف الحدسي له اثر كبير عليها ، فليس البحث العقلي هو رائدنا في السلوك الجمالي بل هو الحدس او العيان المباشر والإدراك المفاجئ ، فالإحساس المبهم يؤدي إلى الانجذاب او النفور".(علي،1998،ص35)

يرى دوكاس "ان الانفعال أساسي للتذوق الجمالي لان الانفعال ، في رأيه .هو بعينه ما نسعى إليه حين ننظر إلى الأشياء جمالياً. ويضيف دوكاس إلى وصفه عنصراً آخر: هو(التفتح للدلالة الانفعالية للموضوع) ففي التأمل الجمالي يتفتح المرء تماماً..لاستقبال الشعور Feeling ويكون انتباهنا مركزاً على الموضوع ولكن اهتمامنا ، هدفنا، إنما يمكن في الشعور من حيث هو كذلك. وعندما نكتسب الشعور يكون شيئاً يمكن تذوق ، ويمكن يكوره المرء تحت لسانه الانفعالي، ان جاز هذا التعبير".(ستولينيتز،2007،ص267)

"والتذوق الجمالي عند (كانت) أساسه(إحساس وإدراك ومن ثم بناء الوعي) والتذوق مرتبطة بملكة الذهن والعقل عند الإنسان وهو بالضرورة خالي من شوائب النفع المادي أو المصلحة أو اللذة البايولوجية، فهو لذة تأملية صرفة"(حيدر،2021،ص105-106)

والفن يساهم في تنظيم علاقة الفرد مع العلاقات المحيطة به وتنمية القدرة لدية على التفكير والخيال 0 فالعامل الرئيسي في عملية التذوق ومدياته هو شخصية المتذوق المتمثلة في أدراك المادة المذاقة والانفعالات الجمالية 0 والمعطيات النفسية والخبرات المعرفية والحياتية 0 ومن خلال ترابط الإدراك الفعلي لكل المؤثرات والظواهر والمعارف والأحداث التي تنطبع في شخصية المتذوق .

"يمتلك كل فنان نمطا خاصا في أسلوبه التعبيري وطرق أداءه التي تكمن أساسا عوامل الخبرة والمعرفة في مجال الفن 0 والثقافة التي تساعد على الإبداع في خلق أساليب جديدة لصياغات مبتكرة وكلما تعمق الفنان في جذور البحث والخيال وعمل على ربط أفكاره بمنطقها كما ركزت عنده الرؤية ومزايا تطورها في تجسيدها التعبير والأسلوب والرؤية".(عبو،1982،ص727)

ان العمل الفني رسالة إلى المتلقي يراد منها إثارة استجابات وردود أفعال معينة تتعدى الدخول في حيثيات أمور خارج العملية الفنية مثل الكلفة و إمكانية النقل التسويقي وعوامل البيئة . فالفنان يعنى بالسعي دائما لتطوير بنيته المعرفية الأدائية متخذا من التذوق الجمالي والفني مركزا وبؤرة لنظام تلك المعرفة .

"النتاج الفني بناء فكري قائم على علاقات فنية ذات طبيعة موضوعية تعتمد الملاحظة والتحليل والمنطق ، فلا يمكن ان تتجلى الصورة إلا في استخراج الجزئي الذي لا يمكن تصوره إلا لكونه ممثلاً من الكل .وهنا لابد من تحديد ما نعنيه بلغة الفن"(شهد،2017،ص307)

ويرى الباحث ان الجامعة هي الحاضنة الأقوى للطلبة نظراً لتأثيرها المباشر والحيوي في صقل شخصيتهم وضبط سلوكهم وتمكنهم من إصدار الحكم الجمالي بالقبول أو الرفض ، ويتم من خلال ما اكتسبت الجامعة من أهمية خاصة بدعم أبعاد الفكر الجمالي فأنها تعد موجها لتحقيق الأهداف.

المبحث الثاني

أهمية النشاطات الطلابية في تنمية الذائقة الجمالية

تركز هذه الدراسة على الدور المهم للنشاطات الفنية في التربية لدى الطلبة، وكيف تسهم في تنمية قدراتهم الفكرية والوجدانية والاجتماعية منذ الطفولة وحتى نضوجهم. وتبرز العلاقة الوثيقة بين هذه النشاطات والمجتمع، إذ تهيئ للطلبة مهارات تساعدهم على المشاركة الفعّالة في الحياة العامة.ويشير (زكريا ابراهيم) "أن الظاهرة الجمالية ظاهرة إنسانية، وأن الفن هو في صميمه لغةً إنسانية يحقق البشر عن طريقها ضربا من التواصل فيما بينهم، ونحن حين نحرص على أبراز صلة الفن بالإنسان فإنما نبغي من وراء ذلك تأكيدنا لهذه الصلة، التشديد على الدور الذي يقوم به الفن في الحضارة البشرية بوصفه أداة للاتصال والمشاركة والتبادل المستمر"(ابراهيم، 1973، ص10– 11)

فالأنشطة الفنية لا تقف عائقا أمام مجمل التخصصات العلمية والإنسانية الأخرى بل تغذي البرنامج التربوي وتغنيه كونها أدوات للإنارة العقلية والوجدانية للطلبة. ويشير (هربرت ريد) إلى أهمية الفن بقوله "أن الفن هو أحد وسائل المعرفة، وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم، أننا لا نبدأ في فهم الفن وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلا حينما نتعرف عليه كوسيلة للمعرفة".(البسيوني، 1965، ص66)

تُعد النشاطات الفنية لدى الطلبة ذات قيمة نفسية وترويحية عالية، إذ تعمل على تحفيز إرادتهم ودفعهم نحو إنجازات مهمة تزيد من ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، وتوفر لهم مساحة حرة للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم من خلال العمل والإبداع الفني. كما تساهم هذه النشاطات في تنشيط الحالة النفسية وتقليل التوتر، وتُمكن الطلبة من التعبير عن مشاعرهم بطريقة بنّاءة تُعزز نموهم العاطفي والاجتماع ،ويذكر (زكريا ابراهيم) "أن الفن يقدم لنا بين الحين والآخر أسبابا جديدة للحياة وحب الحياة،" (ابراهيم، 1973، ص31)

يتضح أن الطلاب المشاركين في النشاطات الفنية يتمتعون بقدرات متقدمة في القيادة بين زملائهم، وكذلك بثبات انفعالي يساعدهم على مواجهة المشكلات بثقة. كما يكون لديهم قدرة أكبر على اتخاذ القرارات بأنفسهم وتنمية مهارات الإبداع والابتكار من خلال مشاركتهم الفعّالة في هذه النشاطات. "إذ أن الذهن الإنساني يحركه أحساس دائم بالاهتمام بكل الظواهر

المحيطة به، ويحركه حب الاستطلاع لإدراك كنهها، هذا الإحساس المسيطر هو الذي أدى إلى الاكتشافات العظيمة والى أهم التعابير الفنية الإنسانية".(رايسر، 1979 ص18)

ودرجة التذوق الجمالي التي تدعمها وتكملها النشاطات العلمية تنشأ من اتساع قاعدة النشاط النظري ويعكسه علمياً في ما يبدعه نشاطه العملي من آثار، تحمل طابعه وموضوعه إذ"ان الذوق المتأصل في سياق ثقافي أوسع ، والثقافات(على الأقل بالمعنى الموجود في ذهننا الآن)لا تتسم بالعمومية المطلقة وهدف هذا المفهوم للثقافة هو تسليط الضوء على الاختلافات المهمة بين أشكال الحياة الإنسانية وما يشعر الناس بالرضا عنها".(سكروتون،2014،ص169)

كما يتبين أن النشاطات الفنية في الجامعة تُعد جزءًا مهمًا من الحياة الطلابية، حيث توفر للطالب فرصًا لممارسة مواهبه وتنميتها خارج الإطار الأكاديمي، وتُسهم في بناء شخصية متكاملة وتنمية مهاراته الإبداعية والاجتماعية .كما تعمل هذه النشاطات على تعزيز التواصل بين الطلاب، وتشجيع المشاركة في الفعاليات الفنية والثقافية التي تثري تجربتهم الجامعية وتزيد من انخراطهم في المجتمع الجامعي وخارجه"فكلما كانت المؤسسة التعليمية أكثر ثراء فيما انتهجته وتأخذ به من تصنيفات، كانت عندئذ أكثر استثماراً لمواهب واستعدادات الفرد".(أسعد، 1984، ص253).

دور النشاطات الفنية بوصفه جزء لا يتجزأ من التربية التي تسعى إلى تكامل الخبرات لدى الطالب وكفايتهم عقلياً واجتماعياً وتحقيق التواصل بين الطالب الذي يمارس النشاط(كمرسل) وزملائه وأساتذته ومجتمعه(كمتلقي).

"وهكذا نجد في الأعمال الفنية مصدرين مستقلين للتأثير. أولهما الشكل المفيد الذي يولد النمط وفي نهاية الأمر يوجد جمال الشكل حين نعلوا بالنمط ونجعله مثلاً أعلى عن طريق تأكيد ملامحه التي تبعث على اللذة في ذاتها. أما المصدر الثاني فهو جمال الزخرف الذي يأتي من إثارة الحواس أو الخيال عن طريق اللون أو كثرة التفاصيل أو دقتها".(بيير،2012،ص229)

وتعد نشاطات الطلبة لمشاريع التخرج في التربية الحديثة جزء مهماً في إيصال الطلبة إلى مرحلة متقدمة من الابتكار والنضج الفكري وتهيئ فرصة أمامهم للتجريب لإنماء مهاراتهم اليدوية للاستفادة وتحقيق الغرض المرجو منها، .

وبالصدد نفسه فقد أولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق أهمية كبيرة للنشاطات الطلابية . فعلى المستوى الوزاري هناك اسم للنشاطات الطلابية في الوزارة يضع مخطط سنوي لكافة الأنشطة الطلابية ومنها المهرجان الجامعي المسرحي الثالث والمقام في جامعة واسط .كذلك إقامة العديد من المهرجانات الخاصة للفنون التشكيلية ، كما استطاعت بعض الجامعات ومنها جامعة واسط – كلية الفنون الجميلة في ان تتخرج بأنشطة متميزة كالذي حصل عام2014 تحت اسم(المخيم الفني الأول لطلبة كليات الفنون الجميلة في العراق والذي شارك فيه طلبة كليات الفنون من جميع المحافظات.وكانت الأنشطة متنوعة بين فنون تشكيلية ومعارض ورسم على الجدران وفنون مسرحية وورش عن الدمى وما زالت آثاره موجودة إلى الآن استطاع ان يترك اثر فني جمالي تربوي على مجمل طلبة جامعة واسط باعتباره شاخصا إلى الآن وفي مدخل الجامعة وعلى شكل سلسلة من الجداريات كل منها تناقش موضوع مجدد.

مؤشرات الإطار النظري:

1- يتخذ الفن بترقية العقول والأحاسيس لدى الدارسين وتدعيم القيم الخاصة بالذوق العام وحب المشاركة .

2-الأنشطة من الفعاليات التي تمارس داخل المؤسسات التربوية يشارك فيها الفئات العمرية من ذكور وإناث ،على ان تكون تلقائية غير متكلفة.

3- المرحلة الجامعة من المراحل المهمة في إعداد وتأهيل الطلبة في جميع المجالات، وخاصة على الصعيد الفني والثقافي المُتمثل بدروس التربية الفنية وما يتخللها من نشاطات فنية. وهذه النشاطات تتطلب إجراء دراسات تقويمية من خلال استقراء واقعها وتطويرها، فضلاً عن دراسة مستوى إعداد الطلبة الفني والثقافي في إطار الحياة الجامعية ومتطلباتها الأكاديمية والمعرفية.

3-الأنشطة التي تتضمن تحليل الأعمال الفنية تساعد الطلاب على فهم العناصر الفنية مثل اللون، الخط، التكوين، والإيقاع، وهذا التحليل يُعد من الأساليب الأساسية لتنمية الذائقة الجمالية.

4-من خلال التعرف على أعمال فنية متنوعة (التقليدية والمعاصرة)، تتحقق فرصة للطلاب لفهم التنوع الجمالي والثقافي، وبالتالي تنمية الذائقة وفق آفاق أوسع.

5- النشاط الفني وتذوقه يكون بحسب مايمتلكه المتذوق من خبرات ودرجة تدريبه وممارسة الأعمال الفنية.

ومن خلال تلك المؤشرات يرى الباحث أهمية استثارة الذائقة الجمالية عند الطلاب لما له من مكاسب تربوية وذلك من خلال تناوله الأنشطة التي قام بها طلبة كلية الفنون الجميلة منذ تأسيسها داخل الحرم الجامعي وخارجه والتي استخدمت فيها مختلف الخامات والألوان والأدوات التي تعتبر تعليمية وإرشادية وترويحية نفذت بأسلوب الجداريات التشكيلية بموضوعاتها الهادفة التي تغذي فكر الطالب.

الدراسات السابقة:

دراسة مصطفى هاشم(2003): والت هدفت التعرف على الأنشطة الطلابية وعلاقتها بكل من التفكير الابتكاري وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة اسيوط ، وعينة قوامها(720) طالب وطالبة مثلين للفرق الدراسية الأربعة بالطريقة العشوائية من الكليات العملية (تربية رياضية ،العلوم ، الهندسة) والكليات النظرية (التربية ، التجارة، الحقوق) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته بطبيعة البحث، واستخدم الباحث مقياس القدرة على التفكير الابتكاري للأنشطة الطلابية من إعادة الباحث، اختبار التحليل الاكلينيكي لسمات الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في القدرات الابتكارية لصالح الطلاب الممارسين ووجود خروق دالة إحصائيا بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة في التحصيل الدراسي لصالح الطلاب الممارسين.

دراسة الصفار (2004):

(اثر ممارسة الأشغال اليدوية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية الفنية) رسالة ماجستير.هدف الدراسة :الكشف عن اثر مادة الأشغال اليدوية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثاني قسم التربية المنزلية . وقد وضعت الباحثة (4) فرضيات صفرية لتحقيق هدف البحث عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة مـن (40) طالبة منهن (20) طالبة من قسم الفنون والتربية المنزلية لتمثل المجموعة التجريبية . كما انتقت الباحثة مجموعة ضابطة مؤلفة من (20) طالبة من أصل (58) طالبة من أقسام التربية التشكيلية والتربية المسرحية والسيراميك.

منهج الدراسة :المنهج التجريبي .أدوات الدراسة :استخدمت الباحثة اختبار جيلفورد الوسائل الإحصائية ، استخدمت الباحثة النسبة المئوية ، معامل ارتباط الانحراف المعياري ، تحليل التباين –نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية في القدرة الابتكارية على طالبات المجموعة الضابطة ودلالة إحصائية.

مناقشة الدراسات السابقة:

قام الباحث بمقارنة الدراسات السابقة من خلال أوجه التشابه والاختلاف.

1- اشتركت الدراسات المذكورة في الهدف العام لها والمتمثل في دراسة دور الأنشطة الفنية والقيم الجمالية.

2- من خلال استعراض الباحث لإعداد العينة للدراسات السابقة لاحظ ان هناك تباين في إعداد عينتها تبعاً لأهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المستهدف.

3- تعد النشاطات هدفاً شاملاً تطور ميزات وخصائص التعلم لينعكس لاحقاً على البيئة التعليمية والمجتمع.

4- ان التعلم باكتشاف يخدم فكرة العمل اليدوي خاصة ان هناك خامات متعددة.

5- اهتمت الدراسات بفلسفة الأنشطة الحديثة التي تؤمن بأن الإنسان يعيش في مجتمع دائم التغيير.

6- تسعى الدراسات إلى الاستفادة من التراث كمنبع فني وتربوي ومن خلاله ينطلق الطالب الى الابتكار.

7- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في محاولة استكشاف اثر بعض المتغيرات في تطوير الذائقة الجمالية ،إلا أنها اختلفت عن الدراستين نوع المتغيرات .

الفصل الثالث(إجراءات البحث)

أولا: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي نتاجات طلبة كلية الفنون الجميلة في أروقة جامعة واسط .

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مكونة كلية التربية الإنسانية- وكلية الآداب المرحلة الثالثة موزعين حسب ما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم(1)

ت	اسم الكليـــــــــــة	عدد الأقسام	عدد الذكـــور	عدد الإناث	المجموع
1	كلية التربية الإنسانية	6	284	368	652
2	كلية الآداب	6	30	55	85

ثالـثاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف بحثه،لأنه المنهج الملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج.

رابعـاً: اداة البحث:

نظم الباحث الاستبانة الخاصة بالطلبة أداة لجمع البيانات والمعلومات المناسبة على عينة استطلاعية مكونة من طلبة كلية التربية الإنسانية وطلبة كلية الآداب ، ونظمت على شكل فقرات في مجال دور النشاطات الفنية في تطوير الذائقة الجمالية ومن اجل إعداد هذه الأداة اتبع الباحث عدد من الخطوات منها:

1- تم توزيع استمارة الاستبيان الخاصة بالطلبة والمكونة من (11) فقرة .

2- جمع الباحث الإجابات من العينة وتوصل إلى صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية.

خامسـاً: صدق الأداة:

1- استخدم الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (7) تم اختيارهم من أساتذة كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية وقسم التشكيلي ، حيث قننت من خلال ملاحظاتهم العلمية السديدة ، لما يتمتعون به من خبرة ودراية في مجال البحث.

2- تم إعادة تصميم الاستمارة على وفق الملاحظات ومن ثم اعتمدت أداة للبحث بعد أن اكتسبت صدقها .

الوزن المئوي لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والإفادة منها في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

والدرجة القصوى تساوي هذا المقياس الثلاثي

الفصل الرابع

النتائـــج: توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج استناداً إلى الإطار النظري وتحليل عينة البحث بما يتلائم مع هدف البحث وهي كالآتي:

خطوات تحليل النتائج:

لقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في تحليل النتائج:

1- حساب تكرار الإجابات لكل فقرة على وفق المقياس الثلاثي.

2- حساب الوزن المئوي لكل فقرة على وفق المقياس الثلاثي.

3- ولغرض حساب درجة حدة الفقرة، تم أعطاء درجتين لكل فقرة من فقرات الاستبانة للبعد الأول من المقياس المتمثل بـ(نعم) ودرجة واحدة لكل فقرة على وفق البعد الثاني المتمثل بـ(إلى حد ما)، وصفر لكل فقرة على وفق البعد الثالث المتمثل بـ(لا)، وبذلك تكون أعلى درجة حدة للفقرة درجتين، واقل درجة حدة صفر.

4- حساب الوسط الحسابي على وفق درجات المقياس الثلاثي (2، 1، صفر)، وبذلك يكون الوسط الحسابي لأبعاد المقياس يساوي واحد.

5-عد كل فقرة جانب قوة فيما أذا حصلت على درجة أكثر من واحد.

وتم تحليل النتائج على وفق هذه المعايير.

الفقرات حسب حدتها:-

بلغ عدد الفقرات (11) فقرة وتم ترتيب الفقرات ترتيبا تنازلياً حسب درجة حدتها من أعلى حدة الى أدنى حدة، أذا تراوحت درجة حدة الفقرات بين (1.88) حصلت عليها فقرة (تعمق النشاطات الفنية لدى الطلبة روح التعاون وحب العمل الجماعي) التي نالت الدرجة الأولى و (1.60) حصلت عليها فقرة (وجود إدارة مركزية للنشاطات الفنية في الجامعة) والتي نالت الدرجة الأخيرة. وكما هي مدرجة في الجدول رقم (2).

جدول رقم(2)

التسلسل بحسب الاستبيان	التسلسل بحسب الحدة	الفقرات	إجابات العينة			الوسط المرجح	الوزن المئوي
			نعم	إلى حد ما	لا		
3	1	تعمق النشاطات الفنية لدى الطلبة روح التعاون وحب العمل الجماعي	53	7	-	1.88	94.16
1	2	تعكس النشاطات الفنية القيم والممارسات الجديدة في المجتمع	52	8	-	1.86	93.33
2	3	تثير الأنشطة الدهشة وتنشط الرغبة في اكتشاف الجديد	50	10	-	1.83	91.66
6	4	تسهم النشاطات الفنية في تطوير المواهب الفنية للطلبة	49	11	-	1.81	90.83
5	5	توثق الأنشطة الروابط بين الطلبة والأساتذة	49	10	1	1.80	90
8	6	تنمي النشاطات الفنية ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم على تذوق الأعمال الفنية	49	7	4	1.75	87.50

10	7	تسهم النشاطات الفنية في استثمار أوقات فراغ الطلبة	43	17	-	1.71	85.83
7	8	تنمي النشاطات الفنية الحس الوطني للطلبة	41	17	2	1.65	82.50
11	9	تغني النشاطات الفنية برامج الاحتفالات والناسبات التي تقام داخل الجامعة	40	17	3	1.61	80.83
9	10	تتناسب فعاليات الأنشطة الفنية مع خصوصية البيئة والمجتمع الذي يحيطها.	39	18	3	1.60	80
4	11	وجود ادارة مركزية للنشاطات الفنية في الجامعة	40	16	4	1.60	80

الاستنتاجات:

1- من الممكن تنمية الذائقة الجمالية نحو الأفضل بواسطة التدريب والتعليم.

2- ظهرت محاولات نوعية للتأكيد على الرموز ذات الدلالة الحضارية.

3- حصلت محاولة لتحقيق قيم جمالية تصميمية من خلال بعض التراكيب الشكلية لتعزيز المنظر العام .

4- يتمتع طلبة جامعة واسط بقدرة على التذوق الجمالي من خلال إجاباتهم على مقياس التفكير

5 -عدد الطلبة المشاركين في النشاطات الفنية التي تقام في الجامعة يشكل نسبة جيدة مقارنة مع عدد الطلبة الإجمالي.

6- يمكن تحسين المدركات البصرية والسمعية بالتدريب على الفعاليات والأنشطة التعليمية من خلال تنظيم المادة العلمية والمشاركة الجادة في تناول الطرق التي تنمي تفكيرهم لجعلهم عنصر فعال في المجتمع.

7–ان الجامعة ليست للدراسة فقط ولكن لفتح الباب للمواهب والطاقات في مختلف المجالات الثقافية والفنية.

8–الجدار يحمل وثيقة تسجيلية تأريخية سانحة لخطاب معين، قد يكون وطنياً او دينياً او اجتماعياً.

9–استثمار الجدار يعطي مزايا التوثيق(زمكاني) من خلال وصفه حاملاً انطباع فترة معينة

التوصيـــات:

أ – تخصيص معارض دائمة في كل كلية (طيلة أيام السنة الدراسية).

ب– الاهتمام بمادة التربية الفنية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ت– فتح باب التعاون والتبادل الثقافي والفني بين الجامعات وذلك لتبادل الخبرات الفنية والتقنية.

ث– تشجيع حركة التأليف والترجمة لرفد وتطوير المادة العلمية.

ح– تشجيع الطلبة الموهوبين والمبدعين والذين يمتلكون قدرات فنية.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويره، اقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- اثر واقع الأنشطة الفنية في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.
- دور الأنشطة التربوية في التحصيل الدراسي لدى المحافظات الجنوبية من العراق.

المصادر

1. ابراهيم زكريا :مشكلة البنية، مكتبة مصير ، دار مصر للطباعة ، مصر، 1976 .
2. ––––––: الفنان والإنسان. دار غريب للطباعة، القاهرة، 1973.
3. ابن منظور : لسان العرب، م/2,3،دار الحديث،القاهرة،2003.
4. أسعد، يوسف ميخائيل. الثقافة ومستقبل الشباب. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
5. البستاني كرم, وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، ط23، دار المشرق, بيروت،1986
6. البسيوني محمود:الفن في تربية الوجدان،دار المعارف، مصر، 1981.

7. -----: محمود. الفن الحديث. ط(3)، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1965.
8. بيير بورديو : قواعد الفن ، ترجمة ابراهيم فتحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012.
9. حنفي عبلة : الفن في عيون بريئة، المجلس القومي لثقافة الطفل ،القاهرة، 1999.
10. حيدر نجم :علم الجمال آفاقه وتطوره ،درا الفنون والآداب ، البصرة ،2021.
11. خضر ناظم عوده: الإبداع في الفن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981.
12. الدمرداش حسني احمد: الاشغال الفنية والثقافة المعاصرة، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1964
13. ديوي جون: الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم، دار النهضة، القاهرة،1963
14. رايسر، دولف. بين العلم والفن. ترجمة: سلمان داود الواسطي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1979.
15. رزوق اسعد : موسوعة علم النفس، مراجعة عبد الله عبد الدايم، الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977.
16. سانتيانا جورج :الإحساس بالجمال ،ترجمة محمد مصطفى بدوي ، المركز القومي للترجمة ،2011
17. ستولنيتزجيروم:النقد الفني دراسة جمالية، ترجمة فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007
18. السعود خالد محمد:مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، دار وائل للنشر،عمان,2010.
19. سكروتون روجر :الجمال ،ترجمة بدر الدين مصطفى ، المركز القومي للترجمة ،2014.
20. سلامة عبد الحافظ محمد:أساسيات في تصميم التدريس،ط1،دار اليازوري، عمان،2001.
21. السيد محمد علي:الوسائل التعليمية وتكنلوجيا التعليم ،دار الفكر ،عمان،1975.
22. شهدهيلا: الوعي الجمالي بين فلسفة العلم والبرجماتية ، دار الرافدين، لبنان ،2017.

23. الصرافامال:موجز في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة، 2006

24. صليبا جميل ا:المعجم الفلسفي ،دار الكتاب اللبناني .

25. عبو فرج :علم عناصر الفن، تنفيذ وطباعة دار دلفين للنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،بغداد،1982 .

26. عكاشه ثروت :الفن والحياة، دار الشروق، القاهرة ، ط1، 2002

27. علياحمد رفقي: التذوق والنقد الفني ، دار المفردات للنشر والتوزيع ، الرياض ،1998

28. عمار حنان حسن :طرق تدريس التربية الجمالية والفنية ، امجد للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2015

29. كروتشه . ب: المجمل في فلسفة الفن، ترجمة سامي الدروبي، المركز الثقافي العربي، بيروت ،2009

30. كمال طارق ، سايكولوجية الموهبة والإبداع ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ب

31. م و ي . روزنتال: الموسوعة الفلسفية،ت، سمير كرم ،دار الطليعة، بيروت، 1985.

32. ماكرين روزلاند:ما بعد الحداثة، ت:احمد الشامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1994.

33. مدكور ابراهيم :المعجم الفلسفي،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية،الكويت،1975.

34. مطر اميرة حلمي ، فلسفة الجمال ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998

35. مطر اميرة حلمي:مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن، دار التنوير للطباعة والنشر ،القاهرة ،2013.

36. هيغل : المدخل الى علم الجمال فكرة الجمال ، ترجمة جورج طرابيشي،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت، ط3، 1988

37. هيغون كارول تالون ، ترجمة عبد الهادي مفتاح:الجماليات، صفحة سبعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،2023.

38. هيفل: مدخل في علم الجمال ، ت جورج طرابيشي ،ط2 ، دار الطلعة للطباعة والنشر ،بيروت ،1980

39. وهبه مراد :المعجم الفلسفي : دار قباء الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.

40. يحيى مصطفى:التذوق الفني والسينما ، دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ،1990.